الجبهة الشعبية: تقييم فرصة لاستيعاب معنى ما فعلناه..

قال ناطق بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، ردا على تصريحات اسرائيلية تعلن انها غير ملزمة باي شرط امام قيام الجبهة باطلاق سراح الرهائن الذين كانوا محتجزين في عمان : ان مسؤولية هذا الكلام الاحمق ستتحمل الولايات المتحدة الامريكية ، بالدرجة الاولى ، نتائجه ، لان بين من اطلقوا امريكيون يحملون جنسية مزدوجة .

وقال : « ان الجبهة مصرة على ضرورة تنفيذ شروطها ، وستعطي الاطراف المعنية (مجموعة برن كلها) فرصة كافية لاستيعاب البادرة الانسانية التي قامت بها الجبهة ، والتي لم تتمثل فقط في اطلاق الرهائن امام وعد فحسب، بل ايضا في الجهد الذي بذلته الجبهة للحفاظ على حياة الرهائن وسط القصف الهمجي لقوات الملك حسين ، هذا الجهد الذي يبدو ان اطراف مجموعة برن لم تعبر حتى الان عن تقديرها له ، الامر الذي يؤثر على مواقف الجبهة في المستقبل » .

وقال الناطق بلسان الجبهة : « في حال اخفاق اسرائيل والولايات المتحدة بالدرجة الاولى وبقية مجموعة برن بالدرجة الثانية ، في اطلاق سراح الجزائريين المحتجزين في اسرائيل ، والجنود اللبنانيين العشرة ، والشاب السوسري والعدد المحدد من الفدائيين الاسرى ، فان احدا لا ينبغي له ان يلوم الجبهة ، او يقصر في فهمها ، حين ترد على تلك المعنجهة غير المحسوبة ردا قاسيا » .

●

هذا ، وما يزال الفدائيون السبعة : ليلى خالد ، محمد ابو الهيجا ، عبد الرحمن صالح، محمد الحديدي، محمد الحنفي ، امينة دحبور، ابراهيم توفيق ، ضيوفا في الجمهورية العربية المتحدة ، ويتوقع وصولهم الى قواعدهم في اية لحظة .

وفي الصورة : الفدائيون السبعة في القاهرة.

ملاحظات عابر سبيل في عمان

● لعبت الاذاعة المحلية العاصفة ، والتي كانت تذيع من عمان وتغطي دائرة تبلغ مدى (البقعة) في الضفاف ، الثناء المركز دورا خطيرا وتحريضيا ماردا ، وفي ذروة المعركة كانت تسخر من السلطة ، وقد اطلقت على العرفي اسماء عديدة مضحكة ، وكانت تبدأ البث بكلمة : « يا صباح الفوشكا » ، وكانت تعلن حاسي المعالي جائزة لمن يقتل طيار حبش ونايف حواتمة ، خصصت الاذاعة طويلا للسخرية من « حاسي الشيب » .

وكانت اذاعة العاصفة في عمان تموّلها لوحدة الفاتحين في الساحة ، وسوف تظهر الامور التي لا يمكن تسميتها .

● الفقد مصور اجنبي ، بعد عدة ايام من وقف اطلاق النار في عمان ، صورة فوتوغرافية لساعد سيدة من منطقة جبل عمان ، حيث ظهرت فيها اظافر جندي مرتزق اردني مغطوسة بالوحل ومن الدم حين انتزع منها ساعتها واسورتها الذهبية .

وكانت هذه الصورة واحدة من الاثباتات التي عملت نهب همجية لا تكاد تصدق ، اجتاحت مدينة عمان وبقية المدن الاردنية حين صمم « الجيش العربي » لقواته ان تمارس النهب والسلب بلا رادع .

وكانت هذه الاستباحة الشيطانية تتم بصورة مضحكة على المعارك ، حين كان بعض المرتزقة ، في اللحظات العرجة ، يضعون على دبابتهم او شاحنتهم للفدائيين ، على اعتبار انهم يفهمون المعركة وكأنها « تبادل اسلاب » .

● لاحظ الصحافيون الاجانب ، والزوار الذين اتيح لهم رؤية عمان بعد ايام قليلة من المعارك ، ان النهب والاستباحة توقف فجأة عند النقاط التي توقف عندها سيطرة القوات الكبيرة ، وعاد الامن بدءا فعلا في النقطة التي بدأ فيها الفدائيون .

وقد عانت المناطق التي سيطر عليها الفدائيون من نقص في الغذاء والماء والتموين ، وهو ما يحدث مثل هذا في المناطق التي حافظ الفدائيون فيها على سيطرتهم ، حيث لم يفتح بقالو اي مكان ، ولا سلب اي شيء ، ولم تنتشر اي بيت ..

وقال شهود عيان انهم كانوا يشاهدون الفدائيين في المناطق التي كانوا يسيطرون عليها يحرقون الاوساخ ، ويكنسون الشوارع ، ويوصلون المياه الى الاماكن التي تحتاجها وان يوزعون الطعام طوال ساعات الليل ، فيما يغطون فنالا ضاربا طوال ساعات النهار .

اعتقالات في الدانمرك

بعث الشباب الفلسطيني والعربي المغترب والعامل في الدانمرك ، برسالة « الهدف » جاء فيها :

« قامت السلطات البوليسية الدانمركية بالكشف عن وجهها الفاشي ، اثناء المظاهرة الاخيرة التي قامت فيها المنظمات اليسارية الدانمركية ، احتجاجا على عقد المؤتمر السنوي برئاسة المجرم روبارت مكنمارا في كوبنهاجن .

وقد تم اعتقال بعض القياديين في الفصائل اليسارية الدانمركية هذه ومن بينها منظمة « كوف » .

ونحن الشباب الفلسطيني والعربي المقيم نستنكر بشدة هذه الاعمال التصفية الجسدية ، دعمنا وتاييدنا التام للقوى الثورية والتقدمية في جميع انحاء العالم »

(عشرة تواقيع عن عدد من العرب في الدانمرك)

القوى الوطنية والتقدمية في العالم تستنكر وتدين المجزرة في الأردن

اصدر اتحاد عمال اليمن (فرع المملكة المتحدة) بيانا حول الاحداث في الاردن ، وهذا نص البيان :

« اليوم تكشف الرجعية الاردنية العميلة عن وجهها الخائن وذلك بهجومها الوحشي المجرم على حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة .. طليعة النضال الفلسطيني في سبيل التحرر والعودة .. ففي الوقت الذي كان ينبغي فيه ان توجه كل رصاصة الى صدر العدو .. انخرط رجال الحكم الفاشي العسكري الجديد في عملية منظمة لإغتيال الثورة الفلسطينية تحقيقا للمخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي ..

ان الرجعية العربية المرتبطة عضويا وعميقا بالامبريالية العالمية ادركت دائما الخطر الجدي الذي يهدد مصالحها ووجودها نتيجة نمو حركة المقاومة الفلسطينية والتفاف الجماهير العربية حولها ودعما لها . فراحت هذه القوى الرجعية العميلة تفتعل الاحداث لتوجه الضربات المتلاحقة في كل من الاردن ولبنان ضد العمل الفدائي الفلسطيني واليوم وجهت الرجعية الاردنية الحاكمة بالخصوص ثيرانها ضد قوات المقاومة ذهب ضحيتها عدد من الشهداء والجرحى .

كما لم تتورع الرجعية الاردنية عن ضرب مخيمات اللاجئين للضغط على المنظمات الفلسطينية المناضلة ..

وكجزء من المخطط الامبريالي الرجعي الغدر لتصفية حركة المقاومة شنت الرجعية الاردنية حملتها العسكرية والوحشية ضد قوات المقاومات الباسلة ..

ان اتحاد عمال اليمن فرع المملكة المتحدة اذ يعلن عن استنكاره للاعمال الغدرة التي تمارسها الرجعية الاردنية عميلة الاستعمار والتي تباركها الصهيونية واسرائيل عن دعمنا واسنادنا لكل المناضلين الفلسطينيين والقوات الفلسطينية وايماننا بانتصارها الحتمي .. ندعو جميع القوى التقدمية والثورية في الوطن العربي الى ادراك المؤامرات التي حاكتها الامبريالية والتي تنفذ خطوطها اليوم الرجعية الاردنية الحاكمة والتي تستهدف تصفية الثورة الفلسطينية وطلائعها المتمثلة بحركة المقاومة المسلحة . ارفعوا ايادكم ايها الرجعيون عن المقاومة الفلسطينية الباسلة .

صادر عن اتحاد عمال اليمن (برمنجهام) في ١٩٧٠/٩/٢٧ .

فضح اولي لتفاهات ومخططات وزير التضليل الاردني

كذّاب عمان يستخف بذاكرة الشعب .. وذاكرة "فتح" !

عندما استوجبت المرحلة الجديدة من مسلسل التآمر المتواصل الذي ينفذه النظام الرجعي الاردني العميل ، أن يرمي قفازه الهتري ، وينشب مخالبه المنتنة السوداء في اجساد المقاومة الفاشية والجماهير ، وقف أمام عملية ايجاد وزير للاعلام قادر على مواكبة مثل ذلك التغيير ، سيما وان الاعلام في مخططات الاستعمار الحديث ، مخططات « الامبراطورية الامريكية » يلعب دورا اساسيا .. والنظام المذكور لم يقف طويلا أمام مثل تلك العملية ، فمدرسة المخابرات الاردنية الخاضعة للرعاية والاشراف الامريكيين ، والراضعة لبن المخابرات المركزية ، كانت دائما حاضرة لتقديم العملاء المناسبين للاماكن المناسبة .. وفي هذه المرة وقع الاختيار على ضابط المخابرات عدنان ابو عودة كشخص مؤهل – بناء على شهادة من معلميه فيه – لان يسد حفرة الاعلام في واجهة النظام الفاشي السوداء .

واذا كان النظام قد اعتقد انه انهى مرحلة الاعداد ، وصار بامكانه القيام بعملية التصفية المادية الكاملة لحركة المقاومة والجماهير ، بعد ان كشف وجهه الفاشي وامن الدعم الخارجي ، العربي والدولي لخطوته تلك ، فانه كان مخطئا في تلك الحسابات سيما وانه كان يعتقد بقدرته على انجاز مهمته خلال ساعات الامر الذي جراه على التقدم بسرعة وثقة بالفنين . لكن الصمود الذي ابدته المقاومة والجماهير خلق صخرة قاسية تحطمت عليها هجمة النظام « الحديدية » وحول عقارب الساعة الى قوارض تقضم احلام النظام المعيل واسياده ، الامر الذي افقدهم صوابهم وافشل محاولتهم التي كانوا يظنون انها ستكون الاخيرة ..

لكن هل يتوقف النظام عن متابعة طريقه التآمري أمام هذه المحطة المكتفة بالفشل كما هي مكتفة بالضحايا ؟.

طبعا لا يتوقف ، لا يستطيع أن يتوقف ، فالنظام المذكور مبني من اساسه على انه طرف في احدى المعادلات الصهيونية – البريطانية التي نجم عنها الوجود الاسرائيلي ، احدى المعادلات التي تقضي بان يكون النظام الرجعي الاردني ، اداة استقبال للتغلغل الصهيوني في العالم العربي ، متخفيا وراء « الضعف » المصطنع الذي يعتد على اطول حدود عربية مع العدو الصهيوني ، في الوقت الذي يكون فيه المظرة الاستعمارية المستعدة لضرب اي تحرك جماهيري عربي يقلق الوجود الاسرائيلي او يهدد امنه وسلامه .. هذه هي معادلة وجود ذلك النظام ، معادلة بنيت من تركيب خاص سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ..

وكيان من هذه الطبيعة غير قادر على وقف وظيفة التآمر التي هي المبرر الوحيد لوجوده ، والا فانه يعلن استقالته من الوجود بمجرد استقالته من تلك الوظيفة .. الا ان التآمر الذي هو صلب وجود ذلك النظام مضطر في بعض الفترات على الظهور بمظاهر مختلفة يتقلب فيها شكل من أشكال التآمر على شكل آخر .. فاذا ما فشل في واحد من اساليبه جاءته « الحقن » من قبل اسياده ليجدد نفسه ويرمم ما تهدم منه ، كي يتمكن من متابعة وظيفته في خدمة ارباب عمله .. وقياسا على هذه الحقيقة بدات اسراب الطائرات الحربية الامريكية تتوافد على مطار عمان مباشرة بعد فشل النظام ، حاملة له المعدات والذخائر والمساعدات التي سيستعملها في اعادة ترميم اداة هجومه العسكري على المقاومة والجماهير ..

واذا كانت عملية الترميم تلك ستستهلك بعض الوقت ، فان اسلوبا آخر من التآمر يجب ان يكون قد وضع قيد التداول لتغطية تلك الفترة ، هو بالضبط التحرك السياسي العام الذي يعبر عنه عدنان ابو عودة ، ضابط المخابرات سابقا ووزير الاعلام حاليا .. ذلك الوزير القدير الذي اصيب بعد الفشل العسكري بما يشبه (التلوح) التصريحات وعجائبها ، معتقدا انه قادر على الوصول بسمومه الى ما عجز النظام كله عن الوصول اليه بكل آلته العسكرية الفاشية ..

واذا كان يتمتع ذلك الوزير بميزة اعلامية ما ، فهي بكل صدق واقعيته امام نفسه ، اذ يعلم مدى العلم كم هو مكروه من قبل الجماهير وكم هو مكروه النظام الذي يمثله .. وهو في كل سمومه الاعلامية ينطلق فعلا من موضوعه الكره الشعبي المذكورة ، وعلى اساس ذلك نراه يحاول تأكيد مدحه لحركة فتح في كل مؤتمر صحفي له الى درجة القول انها موافقة على ما يتقيا به من ضرورة تصفية جميع المنظمات الاخرى (!) فعلام يقصد الوزير « الجليل » بهذا القول وإلام يهدف ؟

ان سيادة الوزير يعلم تمام العلم مدى التنافض بين نظامه الواقع في التآمر وبين حركة فتح القوة الاساسية والرئيسية في الثورة ، والتي لعبت دورها الرئيسي في افشال هجمة النظام البربرية التي كانت تستهدف كل المقاومة ، بل وحركة فتح بقوة رئيسية بشكل خاص . فلماذا اذن ، يحاول الوزير « الذكي » أن يؤكد « مفازلته » المضحكة هذه ؟

■ ان أول ما يريد الوصول اليه ، هو تشكيك الجماهير بقيادة حركة فتح ، اذ يعلم الوزير « الصغير » مدى الكره الذي تكنه الجماهير له ولاسياده وارباب عملهما ، وبالتالي يعلم ، ويتمنى ان ينعكس « حبه » المصطنع « لفتح » الى كره من الجماهير لها .. وبحاول ان يستغل من اجل هذا الهدف الرخيص ، تلك الليلة التي احدثها اتفاق القاهرة في القواعد الفدائية، ظانا انه قادر على تحميل قيادة فتح وحدها مسؤولية ذلك الاتفاق ، متجاوزا لحقائق الجزرة ومتجاوزا لحقائق الدور القتالي المعروف الذي لعبته فتح ليس امام الجماهير فقط بل بينها، وفي مقدمة القوى الثورية المقاتلة ..

■ يحاول الوزير بهذا الكلام « المعسول » والمجبول بالسم ، ان يطوق الاثار الايجابية التي تركها في صفوف المقاتلين من جميع التنظيمات وفي صفوف الجماهير ، رفض فتح القاطع لفكرة تصفية المنظمات الاخرى ، تلك الفكرة التي طرحت في تجمع القاهرة ، وواضح لماذا طرحت !

■ كما أن الوزير ، وهو وزير الاعلام ، اي وزير تغطية التآمر وتبريره ، يحاول ان يستبق الاحداث لتغطية عجز نظامه عن الالتزام بوقف اطلاق النار ، من خلال محاولة اخراجه المنظمات « المتطرفة » خارج اطار المقاومة ، واستعمالها من ثم سببا دائما لاشعال الفتنة متى اراد اي متى وجد نفسه قادرا على ذلك .. وضمن هذا السياق يطلع علينا الوزير « الخطر » بتخريجة الحركات المتطرفة التي هي كما يقول احزاب قديمة ممنوعة .. وكانه يريدنا ان نصدق ان حركة فتح كان مسموحا لها بالحركة قبل حزيران في الاردن ، وان ننسى مجازر النظام وسجونه التي كانت تنفتح لمقاتلي فتح قبل حزيران وبعد حزيران ، اقول يريدنا لانه بالنسبة له فهو متاكد من الحقائق اذ معلوم إنه كان ضابط مخابرات وكان بالتالي واحدا من الذين كانوا ينفذون بايديهم الحرب على « فتح » وعلى الجماهير قبل حزيران ، عندما كانت مهماته ونظامه المتآمر ان يجرد الجماهير من السلاح ويمنعها من القيام باي دفاع بعرقل تسليم القلعة الغربية لاسرائيل ..

هذا هو السياق المرسوم لوزير الاعلام الحالي وضابط المخابرات السابق ، وهو السياق الذي يتحرك عليه منذ توقف القتال في الاردن ، واذا كان هنالك عنوان واحد قادرا على ايجاز هذا السياق فهو انه يستهدف شق حركة المقاومة خلال مرحلة الترميم العسكري الفاشي للنظام لان وحدة المقاومة كانت اساس صخرة الصمود التي مزقت هجمة النظام المعيل وردت بربريته الى نحره .. والوزير « الموفر » الان ومن خلفه اسياده وارباب عملهما ، يعون الان ان الوحدة التي تعمدت بالدم بين فصائل المقاومة ، قد انتقلت الى مناخ متقدم اكثر تهديدا للنظام ولمؤامراته اذ انها تتفتح الان على الفق للتلاحم اكثر عضوية واصلب مكسرا ، واقوى بالتالي على تنظيم طاقات المقاومة والجماهير ودفع تحركها الثوري الى الامام سياسيا وقتاليا ، وهذا هو الخطر الذي وجد النظام من الاساس لمواجهته وخنقه، خدمة للاسياد الامبرياليين والصهيونيين.

وضمن اهداف التحرك الاعلامي التآمري الذي يقوم به سيادة الوزير ، لا يهم الوزير المذكور كثيرا ، ان يورد من الاكاذيب اكثر ما يستطيع ضاربا عرض الحائط بنوعيتها او كمية التفاهة فيها ، فهو يسير – كالمخابرات الامريكية – على اساس الموضوعة التي تقول « اكذب واكذب واكذب فلا بد ان يقع في الاذهان بعض من اكاذيبك » .

واوضح اكاذيبه هي قوله عن نفسه انه فلسطيني وبلدته محتلة ، منكرا حقيقة كونه من الفلسطينيين هم القوة الوحيدة التي كانت وما تزال تقاتل ليس على نهر الاردن وحسب ، بل وفي داخل الارض المحتلة من غزة حتى الجليل الاعلى .. يحاول من وراء ذلك التستر على حقيقة ان التآمر المستمر من قبله ونظامه واسياده وارباب عملهم هو الذي استدعى انشاء قوة ثورية في المدن ، استدعى تسليح الشعب للدفاع عن نفسه وعن قضاياه التي ما انفك العملاء (اسرائيليو الارض العربية) يتآمرون عليها ويحاولون تصفيتها ، ضاربين عرض الحائط حتى باخر مظاهر الانسانية .

واذا كان الوزير « المغرور بذكائه » وبقدرته على مغالطة الحقائق ، يود أن يرد الاحداث الى اسبابها ومسبباتها بالقول ان هذا الفصيل أو ذاك هو الذي افتعل هذا الحادث او ذاك فان قوله هذا لا يستطيع تستر اجرام النظام ومبادائه هو في افعال جميع الحوادث التي مر الوزير على ذكرها .. فاحداث ٢/١٠ بدات عندما طلع النظام دون اي مقدمات بقرارات يسميها تنظيمية ، كان واضحا انها تقضي تجريد المقاومة من سلاحها وتصفيتها نهائيا .. اما احداث حزيران ، فيتغافل الوزير عن المجازر التي دبرتها الاجهزة الخاصة التي كان يومها فردا منها ، والتي ادت تلك الحوادث ، بينما يذهب الى اكثر من ذلك عند الحديث عن المجزرة الاخيرة ، اذ ينسى كل الاشتباكات التي افتعلتها الاجهزة الخاصة حتى خلال انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني ، وينسى الحكم العسكري واعلان الاحكام العرفية ومطالبة الجماهير والمقاومة بتسليم اسلحتها ثم هجمة النظام على جميع المواقع والمخيمات دفعة واحدة ..

طبعا الوزير ينسى كل ذلك ، لان وظيفته كاداة في نظام متآمر هي أن ينسى وأن يحاول دفع الناس للنسيان ، لكنه ينسى شيئا واحدا فقط بكل تاكيد هو ان الجماهير ليست خاضعة لمشيئته ومشيئة اسياده وارباب عملهم .. وانها تعرف الحقائق ، وانها قادرة على محاسبته .. وينسى ايضا بالاضافة الى ذلك ان وحدة فصائل المقاومة التي تعمدت بالدم ستكون كما كانت بل اقوى بكثير ، السلاح الذي يحبط مؤامرات اسياده ، وينفذ حكم الجماهير والتاريخ على جميع المتآمرين .

وراء هذه الكذبة التي تتغافل عن حقيقة كون

□ ابوبدر

صدر عن منشورات « مواقف » بالتعاون مع الجبهة الشعبية .....

شهادة الاطفال في زمن الحرب

اعداد : منى سعودي
الاخراج الفني : فلاديمير تماري

اطلب نسختك على : ص.ب ١٤٨٩ – بيروت
او من مجلة الهدف . ص.ب ٢١٢ – بيروت

الثمن ١٠ ل.ل.